المجلد الثامن والعشرون للعام ٢٠٢٤م
حولية كلية اللغة العربية للبنين بجرجا

# حروف المعاني
# في أول خطبة للرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ
# في المدينة المنورة دراسة دلالية بلاغية

**Letters of meaning in the first sermon of the Messenger - may God bless him and grant him peace - In Medina, a semantic and rhetorical study**

بقلم الدكتور

## محمد علي فالح مقابلة

أستاذ اللغة والنحو المشارك ـ كلية الحصن الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية ـ المملكة الأردنية الهاشمية

الترقيم الدولي/ ISSN: 2356 - 9050

العدد الأول من إصدار مارس ٢٠٢٤م
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٢٤/٦٩٤٠م

# حروف المعاني في أول خطبة للرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ في المدينة المنورة دراسة دلالية بلاغية

**محمد علي فالح مقابلة**

قسم اللغة والنحو ـ كلية الحصن الجامعية ـ جامعة البلقاء التطبيقية ـ المملكة الأردنية الهاشمية

البريد الإلكتروني : Mhmd1968@bau.edu.jo

## الملخص

تناول الباحثُ جوانبَ متعدِّدةً من حروف المعاني وتطبيقاتها ودلالاتها المتنوعة من خلال أول خطبة للرسول ﷺ في المدينة المنورة .

وتبيَّنَ للباحث أنَّ الرسولَ الكريمَ ﷺ قد وظَّفَ من خلال خطبته العديدَ من حروف المعاني التي أدَّتْ في مجموعها إلى ترابط النَّصِّ وتماسكه من جانب، كما حملتْ في تنوُّعها ما أراده الرسولُ الكريمُ من أفكار وأوصلتْها لجمهور المتلقِّين كما ينبغي للنفس البشرية أن تتلقَّاها، ولمَّا كان الموقفُ يتطلَّبُ من الرسول الكريم أن يُحذِّرَ من خطورة الإقدام على ما حرَّمَ اللهُ في مواقفَ، ويطلبُ من المؤمنين الالتزامَ بما أمر اللهُ في مواقفَ أخرى، ويدعو بالإجمال إلى ما ينبغي على المؤمن التحلِّي به، وما ينبغي عليه تجنُّبه؛ فقد انتهج سبيلَ التنوُّع في السياقات اللغوية المتعدِّدة لخدمة النَّصِّ في أدائه الوظيفي وما يترتَّبُ على ذلك من تحقيق شموليته بأشكالٍ لغويةٍ لا يُمكنُ لأحدها أن ينوبَ عن الآخر في ذلك .

وقد وجد الباحثُ في ثنايا الخطبة من هذه الحروف : حروف الجرِّ بتعدُّد، وحروف العطف وحروف النَّصب، وحروف الجزم، وأدوات التوكيد، والاستفهام، والنفي، والنهي، وغيرها من حروف المعاني .

**الكلمات المفتاحية**: حروف المعاني، خطب الرسول صلى الله عليه وسلم، دراسة دلالية بلاغية.

# Letters of meaning in the first sermon of the Messenger - may God bless him and grant him peace - In Medina, a semantic and rhetorical study

**Muhammad Ali Falih Mokabala**
**Department of Language and Grammar, Al-Hosn University College, Al-Balqa Applied University, Hashemite Kingdom of Jordan.**
**Email: Mhmd1968@bau.edu.jo**

**Abstract**

**The researcher dealt with multiple aspects of the letters of meaning and their various applications and connotations through the first sermon in Medina by the prophet Muhammad - may God bless him and grant him peace..**

**It became clear to the researcher that the Noble Messenger - may God bless him and grant him peace - employed, through his sermon, many letters of meaning, which together led to the coherence and cohesion of the text on the one hand. It also carried in its diversity what the Noble Messenger wanted in terms of ideas and conveyed them to the audience of recipients as the human soul should receive them. And since the situation required the Holy Messenger to warn of the danger of undertaking what God has forbidden in situations, It asks believers to adhere to what God has commanded in other situations, and it calls in general for what the believer should adhere to and what he should avoid. He has adopted the path of diversity in multiple linguistic contexts to serve the text in its functional performance and the consequent achievement of its comprehensiveness in linguistic forms, none of which can replace the other in that.**

**The researcher found in the folds of the sermon these letters: numerous prepositions, conjunctions, accusative letters, jussive letters, and tools of affirmation, interrogative, negation, prohibition, and other letters of meaning.**

**Keywords: letters of meanings, sermons of the Messenger, may God bless him and grant him peace, a semantic and rhetorical study**

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ السلامُ على سيدنا محمدٍ على آله وصحبه أجمعين.

وبعد،،،،،،،،،،،،،،

فإنَّ خطبةَ سيدِ البشرية سيدنا محمد بن عبد الله تمتازُ بالبيانِ، وفصلِ الخطابِ، وجوامعِ الكلمِ، وروعةِ الأداءِ، وترابطِ الأجزاءِ، وبخاصةٍ أنَّها احتوتْ على أصولٍ بُني عليها هذا الدينُ الجليلُ.

وبعد دراسة النَّص دراسةً متأنيةً، تبيَّنَ أنَّ أوَّلَ خطبةٍ للرسول الكريم في المدينة المنورة تُشكِّلُ أحدَ النماذج الرائعة التي تظهرُ فيها القوالبُ اللغويةُ على أتمِّ وجهٍ، حيث وظَّفَ الرسولُ الكريمُ جانبًا مهمًا من جوانب الدرس اللغوي في ثنايا النَّصِّ، ليعزِّزَ الأفكارَ المطروحةَ، ويبثَّها في النفوس، لتكون أكثرَ وقعًا وأبلغَ تأثيرًا.

ولمَّا كانت الخطبةُ غنيةً بالأوامر والنَّواهي، وفيها الكثير من أحكام الشرع الرباني التي حرص الرسولُ الكريمُ على التزام المسلمين بها، فقد كان من المناسب اختيارُ القوالب السياقية بعناية لتأدية هذا الغرض، ولترتقي هذه السياقات اللغوية في أبهى صورها بياناً وإبانةً، وكان لا بُدَّ من توافر وحضور عناصرَ كثيرةٍ مهمة لإيصال مضمونها على أتم وجه، فكان من بين تلك العناصر – كما ذكرت – حروف المعاني وما تؤديه من دلالات متعددة .

ولعلَّ حضورَ هذه الحروف هو حضورٌ متحقِّقٌ في أيِّ نصٍّ ، ولكن ما يُميِّزُه هنا أنَّه ارتبط بجوانب الخطاب النبوي الشريف ، لما لهذا الخطاب من خصوصية الارتباط التشريعي، وخصوصية البلاغة النبوية، فهذه الحروفُ

بتنوُّعها تُمثِّلُ الروابطَ الدقيقةَ في نظم الكلام البليغ ، والمتأمِّلُ في بلاغة الرسول الكريم يجدُ لها دورًا فاعلًا في هيكل الكلام وتوجيهه الوجهة التي تُؤدِّي المعنى على أتمِّ وجهٍ.

ولتمام الغاية ستنقسم الدراسة إلى ثلاثة مباحث :

يتناولُ المبحثُ الأولُ منها الجانبَ النظريَّ لحروف المعاني مبيِّنًا ماهيتَها ومفرِّقًا بينها وبين حروف المباني في اللغة.

أمَّا المبحثُ الثاني فيشملُ الجانبَ التطبيقيَّ لحروف المعاني من خلال النَّصِّ، من حيث توزيعها وارتباطاتها السياقية ودلالاتها اللغوية.

وسيكونُ ختامُ هذه المباحث من خلال المبحث الثالث الذي يُلقي الضوءَ على الجوانب البلاغية المترتِّبة على توظيف هذه الحروف بتنوعها وتلاحمها مع النَّصِّ النَّبوي الشريف .

## نص الخطبة

لقد رَوَى ابنُ جرير الطبريُّ في كتابه "تاريخ الطبري" والقرطبيُّ في "تفسيره" عن سعد بن عبدالرحمن الجمحي أنَّ رسولَ الله ﷺ خطب في أوَّل جمعةٍ صلَّوها بالمدينة في بني سالم بن عوف، فقال:

(( الحمدُ للهِ أحمدُهُ وأستعينُهُ، وأستغفرُهُ وأستهديه، وأومنُ بـه ولا أكفرُه، وأُعادي مَن يكفرُه، وأشهدُ أن لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَه لا شريكَ لـه، وأنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه أرسله بالهدى ودين الحقِّ، والنُّور والموعظة، على فترةٍ من الرسلِ، وقِلَّةٍ من العلمِ، وضلالةٍ من النَّاسِ، وانقطاعٍ من الزمانِ، ودُنُوٍّ من الساعةِ، وقُربٍ من الأجلِ، مَن يُطعِ اللهَ ورسولَه فقد رشد، ومَن يعصهما فقد غوَى وفرط وضلَّ ضلالًا بعيدًا، أُوصيكم بتقوى الله، فإنَّه خيرُ ما أوصى به المسلمُ المسلمَ أن يَحُضَّه على الآخرة، وأنْ يأمرَه بتقوى الله ﷻ، فاحذروا ما حذَّركُمُ اللهُ من نفسه، ولا أفضلَ من ذلك ذكرًا، وإنَّ تقوى اللهِ لمَن عمل به على وجلٍ ومخافةٍ من ربِّه عونُ صدقٍ على ما تبغون من أمرِ الآخرة، ومَن يُصلح الذي بينه وبين الله تعالى من أمره في السرِّ والعلانية لا ينوي بذلك إلَّا وجهَ الله يكنْ له ذكرًا في عاجلِ أمرِه، وذخرًا فيما بعد الموت، حين يفتقرُ المرءُ إلى ما قدَّم. وما كان ممَّا سوى ذلك يودُّ لو أنَّ بينه وبينه أمدًا بعيدًا، ويُحذِّرُكُمُ اللهُ نفسَه، واللهُ رؤوفٌ بالعبادِ، هو الذي صدَقَ قوله، وأنجزَ وعدَه، لا خلفَ لذلك، فإنَّه يقولُ ﷻ: ﴿ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ ، فاتقوا اللهَ في عاجلِ أمركم وآجلِه في السرِّ والعلانيةِ؛ فإنَّه ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا ﴾ ، ومَن يتق اللهَ فقد فاز فوزًا عظيمًا، وإنَّ تقوى اللهِ تُوقي مقتَه وتُوقي عقوبتَه وتُوقي سخطَه، وإنَّ

تقوى اللهِ تُبَيِّضُ الوجوهَ وتُرضِي الربَّ، وترفعُ الدرجةَ، فخُذُوا بحظِّكُم، ولا تُفَرِّطُوا في جنبِ اللهِ، فقد علَّمَكُم كتابَه، ونَهَجَ لكم سبيلَه، ليعلمَ الذين صدقوا وليعلمَ الكاذبين . فأحسنوا كما أحسن اللهُ إليكم، وعادُوا أعداءَه، وجاهِدُوا في الله حقَّ جهادِهِ، هو اجتباكُم وسمَّاكُم المسلمين ﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾، ولا حولَ ولا قوةَ إلَّا باللهِ؛ فأكثِرُوا ذكرَ اللهِ ــ تعالى ــ واعملُوا لما بعدَ الموتِ؛ فإنَّه مَن يُصلِح ما بينه وبين الله يكفِه اللهُ ما بينه وبين النَّاس، ذلك بأنَّ اللهَ يقضي على النَّاسِ ولا يقضون عليه، ويملكُ من النَّاسِ ولا يملكون منه. اللهُ أكبرُ، ولا حولَ ولا قوةَ إلَّا باللهِ العليِّ العظيمِ )) [١].

(١) ابن جرير الطبري القرطبي في تفسيره الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٨، ص٦٥

## المبحث الأول : حروف المعاني من الجانب النظري

### الحرف لغة :

قال ابن فارس: الحاء والراء الفاء ثلاثة أصول : حد الشي والعدول، وتقدير الشيء. فأمَّا الحدّ : فحرف كل شيء حدّه كالسيف وغيره... والأصل الثاني : الانحراف عن الشيء، يقال : انحرف عنه ينحرفُ انحرافًا وحرّفته أنا عنه، أي: بعدت به عنه . والأصل الثالث : المحراف حديدة بقدر بها الجراحات عند العلاج(١) .

وحروف المباني في اصطلاح العلماء هي : الحروف الهجائية التي تُبنى منها الكلمةُ، وليس للحرف منها معنًى مستقلٌ في نفسه ولا في غيره . ويُطلقُ عليها حروفُ التهجئة(٢). والظاهرُ أنَّ الحرفَ في هذا الاصطلاح إنَّما سُمِّي حرفًا؛ لأنَّه طرفٌ في الكلام وفضلةٌ، والحرفُ في اللغة هو الطرفُ(٣).

أمَّا حروفُ المعاني في الاصطلاح، فهي : الحروفُ التي تربطُ الأسماءَ بالأفعال، والأسماء بالأسماء. وتدلُّ على معنًى في غيرها، ويُطلقُ عليها حروفُ الربط(٤). قال ابنُ أم قاسم المرادي: " فإن قيل: ما معنى قولهم: الحرف يدلُّ على معنًى في غيره ؟ فالجواب: معنى ذلك أنَّ دلالةَ الحرف على معناه الانفرادي متوقفةٌ على ذكر متعلقه . بخلاف الاسم والفعل فإنَّ دلالةَ كلٍّ منهما على معناه الإفرادي غيرُ متوقفةٍ على ذكر متعلق ، ألا ترى أنَّك اذا

(١) ابن فارس: مقاييس اللغة ( ٢٤/٢)
(٢) الكفوي : ابو البقاء ١٦٥٧/١
(٣) المرادي :الجنى الداني في حروف المعاني ٢/١
(٤) ابن سيده : المخصص (٢٢٥/٤)
الكفوي : الكليات ١٦٥٧/١

قلتَ : الغلام، فهْم منه التعريف. ولو قلتَ (أل) مفردة لم يُفهَمْ منه معنى. فإذا قرن بالاسم أفاد التعريف . وكذلك باء الجر فإنَّها لا تدلُّ على الإلصاق ، حتى تضافَ إلى الاسم الذي بعدها؛ لا إنَّه يتحصَّلُ منها مفردة، وكذلك القول في سائر الحروف"[(١)]، كحروف الجر ، والاستفهام ، والشرط وغيرها، وتقييدها بالمعاني؛ ليُخرج حروف المباني التي تُبنَى منها الكلمةُ، وهي حروف الهجاء، فالهمزة في كلمة (أحمد) من حروف المباني ؛ لأنَّها من بنية الكلمة ، بينما الهمزة في (أذهب زيد ؟) فهي حرفٌ دالٌّ على معنى الاستفهام، فتكون من حروف المعاني .

<u>ويظهرُ الفرقُ بين حروف المعاني وحروف المباني بما يلي:</u>

١. حروفُ المباني هي حروفُ التهجِّي، ومنها تُبنى الكلمةُ؛ فهي أبعاضُ الكلمة، أمَّا حروفُ المعاني فهي من أنواع الكلم.
٢. حروفُ المباني لا تزيدُ على حرفٍ واحدٍ، أمَّا حروفُ المعاني فمنها الأحادي والثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي .
٣. حروفُ المعاني يتبيَّنُ معناها بغيرها، أمَّا حروفُ المباني ليستْ كذلك.
٤. عددُ حروف المباني ثمانيةٌ وعشرون حرفًا، أمَّا حروفُ المعاني فهي متفاوتةٌ في عددها بين العلماء حتى وصلتْ عند بعضهم إلى تسعين حرفًا.

وجاءتْ تقسيماتُ حروف المعاني في المؤلَّفات التي تحدَّثتْ عنها إلى أقسامٍ متعددةٍ، فمنهم مَن قسَّمها بحسب عددها إلى:

أحادية: وهي ثلاثةَ عشرَ حرفًا، منها: الهمزة ، والألف والباء،....

ثنائية: وهي ستةٌ وعشرون حرفًا، منها: ( آ، إذ ، ال، أم.....

---

(١) االمرادي الجنى الداني ٢/١

ثلاثية : وهي خمسةٌ وعشرون حرفًا، منها: ( إذما، ألا، إلا ، أما
ورباعية: وهي خمسةَ عشرَ حرفًا، منها : ( ألّا، إلّا، أمَّا ،...)
وخماسية: وهي لكنَّ

ومنهم مَن نظر إليها من حيثُ العمل، فقسَّموها إلى : عاملة وغير عاملةٍ، أمَّا العاملةُ فهي: التي تُؤثِّرُ في إعراب الاسم أو الفعل الداخلة عليه، مثل: إنَّ وأخواتها ، وحروف الجر، وأدوات الجزم، وأدوات النصب

وغيرُ العاملة هي: التي تُؤثِّرُ في الدلالة ولا تُؤثِّرُ في الإعراب، مثل : حرفي الاستفهام ، وحرفي الاستقبال ، وحرف التحقيق ولا النافية وغيرها .

وتنقسمُ من حيث اشتراكها في معنى أو عمل تُنسبُ إليه إلى : أحرف الجواب ، وأحرف النفي، وأحرف الشرط وأحرف التخصيص وأحرف مصدرية، وأحرف استقبال، ومن ذلك ــ أيضًا ــ : حروف الجر، والعطف، والنداء[1].

(١) المالقي: رصف المباني في حروف المعاني ، ص ١٠٠-١٠٢

## المبحث الثاني : حروف المعاني في الخطبة ودلالاتها

جاء تقسيمُ حروف المعاني في الخطبة وفق اشتراكها في معنى أو عملٍ تُنسبُ إليه، فكانت على النحو الآتي:

### المطلب الأول : حروف الجر

وهي أدواتٌ تُستخدمُ لربط أجزاء الكلام حتى تتضحَ تفاصيلُ المعنى، تتكوَّنُ تكونًا طبيعيًّا من الحروف الأحادية والثنائية والثلاثية والرباعية؛ لذلك كان لها قيمةٌ دلاليةٌ سياقيةٌ نصيةٌ تظهرُ من خلال توظيفها في النصوص، فهي تُحدِّدُ الدلالاتِ السياقيةَ بدقَّةٍ، وتُبيِّنُ معناها ومغزاها في الحديث . ولحروف الجرّ وظيفتان: دلالية ونحوية.

أمَّا الوظيفةُ الدلاليةُ : فتتمثَّلُ في إحداث الترابط والتماسك بين عناصر الجملة، فلا يُمكنُ الاستغناءُ عنها، فلو حُذف حرفُ الجرِّ لتغيَّر المعنى العام للجملة؛ إذْ لها مزيةٌ في الذكر، ممَّا يدلُّ على أنَّ للحرف طاقةً قويةً، وبذكره تتفاعلُ تلك الطاقةُ مع السياق، وتُؤدِّي من المعاني ما لا يُؤدِّيه حذفُها. كما تُضفي على السياق معانيَ متناهيةً، وتعملُ على الربط بين أجزاء الكلمة، فتتضح تفاصيل المعنى ومقاصده، وأمَّا الوظيفةُ النحويةُ: فتتمثَّلُ فيما يُؤدِّيه حرفُ الجرِّ من معنًى نحويٍّ في الجملة ، حيث إنَّ جميعَ حروف الجرِّ هي حروفٌ مبنيةٌ بناءً ظاهرًا أو مقدَّرًا .

وبعد تتبع حروف الجرِّ في خطبة حجة الوداع تبيَّن أنَّ النصَّ قد حفل بها ، وقُسِّمتْ في الدراسة على النحو الآتي :

## أولا: اللام

حرفٌ كثيرُ المعاني والأقسام، وللام الجارة معانٍ وصلتْ عند ابن هشام إلى اثنين وعشرين معنًى[1]، وعند المرادي إلى ثلاثين معنًى[2]. وقد جاءتْ في الخطبة مؤدِّيةً الاستحقاقَ : ومن ذلك قولُ الرسول ﷺ: ( الحمدُ للهِ ، إنَّ تقوى الله عونٌ ... لمَن عمل به على وجلٍ ومخافةٍ من ربِّه ، ويُعظمُ له أجرًا ) ، فالحمدُ والتقوى والتعظيمُ كلٌّ منها مستحقٌّ لدخول اللام .

## ثانياً: الباء

الباء حرفٌ مختصٌّ بالاسم، ملازمٌ لعمل الجر فيه، وهي ضربان: زائدة، وغير زائدة . فأمَّا غير الزائدة فقد ذكر النحويون لها ثلاثةَ عشرَ معنًى[3]، وعند ابن هشام أربعةَ عشرَ معنًى[4]. وجاءتْ في الخطبة مؤدية المعاني التالية:

الاستعانة: وأمثلة ذلك قول الرسول ﷺ: (أوصيكم بتقوى الله ، أرسله بالهدى، عمل به) . فالوصية تتحقق بالتزام التقوى ، وإرسال الله ﷻ لرسوله الكريم متحقق بهداية الآخرين ، وكذلك العمل فتحقيقه بواسطة ما جاء به القرآن الكريم . ولا يمكن استبعاد معنى الظرفية من المثال الأخير .

كما وظفت في موقع آخر من الخطبة لإفادة التعدية في قول الرسول الكريم : (خذوا بحظكم ) ولم ترد لغير هذين المعنيين في ثنايا الخطبة .

---

(١) ابن هشام : مغني اللبيب، ج١، ص٢٣٣

(٢) المرادي : الجنى الداني، ج١ ،ص ١٤٣

(٣) المرادي : الجنى الداني ،ص ١٠٢

(٤) ابن هشام، مغني اللبيب ،ج١ ،ص١١٨

**ثالثاً : الكاف**

وأشهر معانيها التشبيه مع أنها ترد لمعانٍ أخرى في السياقات المتعددة إلا أنها لم ترد في الخطبة لغيره، وذلك في قول الرسول الكريم: (أحسنوا كما أحسن ).

**رابعاً : (في)**

وقد ورد ت في الخطبة مؤدية معنى الظرفية في قول الرسول ﷺ: ( في عاجل أمره ، وذخرا فيما بعد الموت ، في عاجل أمركم ، في جنب الله ) .

**خامساً : (عن)**

وجاء ت لتفيد المجاوزة في : ( يكفّر عنه سيئاته ) و الاستعلاء في قول الرسول الكريم : ( عن بينة ) .

**سادساً : (من )**

حرفُ جرٍّ يكونُ زائدًا وغيرَ زائدٍ [١]، وغير الزائد فيه خمسة عشر وجهًا عند ابن هشام [٢] وقد وردت في الخطبة في عشرة مواقع مؤدية لمعانٍ متعددة منها : الابتداء، حيث أدت معنى البيانية، وتمثل ذلك في قول الرسولﷺ: (من الرسل ، من العلم ، من الناس) وكذلك التبعيض في: (من أمر الآخرة) . وجاءت زائدة في قوله عليه الصلاة والسلام :( فاحذروا ما حذركم الله من نفسه ).

(١) المرادي: الجني الداني، ص ٩٠

(٢) ابن هشام: مغني اللبيب،ج١، ص ٣٤٩

**سابعاً** : **على**

وقد جاءت في الخطبة مؤدية معنى الاستعلاء المجازي في قول الرسول الكريم: (على وجل منكم ). ومعنى بعد في: (على فترة من الرسل). وجاءت لتفيد الظرفية في :

( يقضي على الناس ) . وأفادت الأجل في : ( على ما تبغون من أمر الآخرة ) .

**ثامناً** : **إلى**

وقد وردت في موقعٍ واحدٍ بمعنى اللام: ( ما أحسن الله إليكم )

## المطلب الثاني : حروف التوكيد:

تنوعت أساليب الخطاب في الخطبة ، ومنها أسلوب التوكيد الذي كان له دورٌ في تبيين العقائد ، وإقناع المعاندين والمعادين ، كما أدّى هذا التنوع إلى خدمة النص في أدائه الوظيفي وتحقيق عنصر الشمولية بأشكال لغوية لا بمكن لأحدها أن ينوب عن الآخر .

ويتحقق التوكيد في الاستخدام اللغوي بأساليب وأدوات عدة ، وقد تتبعت ما جاء في الخطبة لتحقيق هذه الغاية، وتمَّ حصره بالآتي :

أولا: التوكيد بإن: وجاءت على الأحوال التالية:

- خبرها جملة فعلية: ( إنَّ تقوى الله توقي مقته ، إنَّ تقوى الله تبيض الوجوه ).

- خبرها مفرد: في قوله - عليه الصلاة والسلام-: ( فإنَّه خير ما أوصى به المسلم المسلم ).

- خبرها شبه جملة : ( إنَّ تقوى الله لمن ).

ثانيا : التوكيد بقد:

وأفادت في جميعها التحقيق، وجاء في معانيها عند العلماء ما يفيد التقريب للماضي من الحال، والتحقيق مع الماضي، والتقليل مع المستقبل، وقال بعضهم: إن دخلت على المضارع لفظًا ومعنًى، فهي للتوقع، وإن دخلت على الماضي لفظًا ومعنًى، أو معنى، فهي للتحقيق[1].ومواطنها في الخطبة : ( من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصهما فقد غوى، ومن يتق الله فقد فاز فوزا عظيما ، فقد علمكم كتابه ) . وجاءت في جميع المواقع السابقة مفيدة التحقق لدخولها على الماضي .

(١) المرادي :الجنى الداني، ص٨٠

ثالثًا: التوكيد بأسلوب الحصر : لا حولَ ولا قوةَ إلَّا بالله

رابعًا: التوكيد بأنَّ : وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه

خامسًا: التوكيد بأنَّ الناصبةَ للمضارع : ( أن يحضَّه علـــى الآخـــرة، أن يأمره بتقوى الله ).

## المطلب الثالث : أدوات النصب

١.أنْ الحرفية الناصبة للفعل المضارع : ذكر لها بعض النحويين عشرة أقسام[١] وقد وردت في الخطبة في موقعين : ( أن يحضّه على الآخـــرة، أن يأمره بتقوى الله ) .

٢.إنَ المشددة الناسخة: وقد وردت في عدة مواقـــع : ( إنَّ تقـــوى الله توقي مقته ، إنّ تقوى الله تبيض الوجوه ، فإنه خير ما أوصى به المســـلم المسلم ، إن تقوى الله لمن ) .

٣. لام الأجل : ووردت في موقعين من الخطبة في قوله – عليه الصلاة والسلام – : ( يهلك من هلك على بينه ، وليعلم الذين صدقوا ) .

وهي تنصب عند الكوفيين ، وأما البصريون فهي عنـــدهم لام جـــر ، والناصب بعدها أنْ مضمرة، وذهب المرادي إلى تـــرجيح الوجـــه الأخيـــر لثبوت الجر بها في الأسماء[٢]، ويكون المصدر المؤول من أن المضمرة وما يليها مجرورًا بها .

(١) المرادي: الجنى الداني، ص ١٤٩

(٢) نفسه ص ١٥٢

**المطلب الرابع: الحروف الجازمة :**

تحقق الجزم في ثنايا الخطبة بمن الشرطية في أربعة مواقع، والشرط يدخل في دائرة الترابط النصي للخطبة ؛ لأنه يتضمن ترابطا بين جملتين : جملة الشرط وجملة الجواب ، كما أنَّ الفاءَ في جملة جواب الشرط تُعدُّ ـــ أيضًا ـ من قبيل تمام الربط .

والاقتران الشرطي يكفل تحقيق ما يسمى بالوصل السببي ، الذي هو من أنماط التدرج المنطقي الناجح في نص الخطبة وهو يعني أن تحقق إحدى صور المعلومات يتوقف على حدوث الأخرى ، وهذا التدرج يقتضيه المنطق، فيكون العنصر الرابط بين مكونات الأسلوب هو التصور الذهني للعلاقة الرابطة بين فعل الشرط وجوابه .

وإذا ما تتبعنا مواقع ركني جملة الشرط في ثنايا الخطبة النبوية نجد أن طاعة الله ورسوله هي السبب في الرشد ( من يطع الله ورسوله فقد رشد ) وعصيانهما سبب في الغي ( ومن يعصهما فقد غوى وفرط ) وإصلاح المرء لما بينه وبين خالقه سبب في الذكر الحسن والعاقبة الحسنة (من يصلح الله بينه وبين الله لا ينوي بذلك إلا وجه الله يكن له ذكرا ) وتقوى الله تؤدي إلى تكفير السيئات ( من يتق الله يكفر عنه سيئاته ) .

**المطلب الخامس : أدوات النفي**

تعددت سياقات النفي في الخطبة وتنوعت أنماطها لاقترانها بأحكام شرعية ينبغي وعيها واستيعابها والالتزام بها ، ومن هذه الأنماط :

لا النافية للجنس : وهي العاملة عمل إنَّ ، وتخالف إنَّ في سبعة أوجه[1]. وجاء ورودها في الخطبة على النحو التالي: ( لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا خلف لذلك ، وأشهد أن لا أله إلا الله وحده لا شريك له ، لا أفضل من ذلك ذكرا ) حيث جاء اسمها نكرة مبنياً على الفتح لانقطاعه عن الإضافة

لا النافية غير العاملة : ( لا أكفره ، لا ينوي بذلك ، لا يقضون عليه، لا يملكون منه ).

كما جاء النفي (بما) في : ﴿ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَيَّ ﴾ ، ومن واقع الأداء الصوتي للحرفين ( ما ، ولا ) ندرك أن لا أوسع انتشارا من الناحية الصوتية ، إضافة إلى أن توظيفها يأتي لنفي الجنس فيكون نفيها أوسع في الدلالة من ما التي تدخلُ على المعرفة ولا تدخلُ على النكرة إلا بمسوغ ، من هنا رأينا وفرة الاستخدام للنفي بلا وندرته بما في ثنايا الخطبة .

(١) ابن هشام : مغني اللبيب ، ج١ ، ص ٢٦٤-٢٦٦

## المطلب السادس: أحرف العطف

### أولاً: العطف بالواو

أم باب حروف العطف، لكثرة مجالها فيه ، وهي مشركة في الإعـراب والحكم، ومذهب جمهور النحويين أنها للجمع المطلق .

وحروف العطف بالإجمال تمثل ثراء دلاليا في التراكيب ، ولا يقتصـر أمرها على عطف الألفاظ ، وإنما لها دور كبير في توجيه المعاني ، ويتجدد معناها بتعدد السياقات اللغوية ، ولذا اتسعت دلالاتها وتعددت معانيهـا فـي الخطبة .

وبعد تتبع مواقع ورودها في النص فقد تبين أنها جاءت لأنماط عـدة منها :

أ. عطف مفرد على مفرد

والواقع أنها جاءت في الخطبة مفيدة مطلق الجمـع وأمثلـة ذلـك : بالهدى ودين الحق والنور والموعظة وغيرها كثير .

كما أفادت الترتيب في قوله –عليه الصلاة والسلام– : مـن يطـع الله ورسوله، فقد جاء الترتيب هنا بحسب الأهمية، فالأهم أولا طاعة الله وبعـد ذلك الرسول وفي قوله– عليه الصلاة والسلام –: عاجل أمركم وآجله.

ب. عطف جملة على جملة:

جاءت الواو عاطفة لجملة على جملة مفيدة ترتيب الحدوث في مواقع منها: أن يحضه وأن يأمره ، فالحضُّ على الشيء سابق على الأمـر بـه وخاصة في أمور الدين تحديدا ، وجاءت لمطلق الجمع في مواقـع أخـرى منها : يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا . وخرجت الواو عن العطف وأفادت الاستئناف في بعض المواقع .

## المطلب السابع : حرف التعريف (ال)

وهي نوعان: عهدية ، وجنسية، وكل منها ثلاثة أقسام:

١.العهدية:

إما أن يكون مصحوبها معهوداً ذكرياً، نحو قوله تعالى:(كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسولا)[١] ، أو معهوداً ذهنياً، نحو قوله تعالى:( إذ هما في الغار) [٢] ، أو معهوداً حضورياً . قال ابن عصفور: ولا تقع هذه إلا بعد أسماء الإشارة نحو : (جاءني هذا الرجل) أو أي في النداء نحو : (يا أيها الرجل) ، أو إذا الفجائية نحو : ( خرجت فإذا الأسد) ، أو في اسم الزمان الحاضر نحو (الآن) [٣]. وقد حفل النص بال العهدية الذهنية، ومن أمثلة ذلك في الخطبة : الجاهلية ، السموات والأرض ،كما تمثلت العهدية الحضورية في : الناس

ولم يكن هناك تمثيل على نوعها الأول (العهدية الذكرية)

٢. الجنسية:

وتكون لاستغراق الجنس ، وهي التي تخلفها كل حقيقة نحو قوله تعالى:(إن الإنسان خلق هلوعاً)[٤] أو لاستغراق خصائص الأفراد، وهي التي تخلفها كل مجازاً، نحو : (زيد الرجل علماً) أي : الكامل في هذه الصفة، ومنه : (ذلك الكتاب). أو لتعريف الماهية، وهي : التي لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازاً ، نحو: ( وجعلنا من الماء كل شيء حيَ)[٥] .

---

(١) القرآن الكريم: سورة المزمل ، آية ١٥

(٢) القرآن الكريم :سورة التوبة ، الآية ٤٠

(٣) ابن هشام :مغني اللبيب ، ج١ ، ص٦١

(٤) القرآن الكريم: سورة المعارج الآية ١٩

(٥) القرآن الكريم: سورة الأنبياء ، الآية ٣٠

ومما ورد في الخطبة ممثلا (ال) الجنسية وأفادت استغراق الجنس قوله – عليه الصلاة والسلام- : المؤمنون ، وجاءت (ال) زائدة لازمة في الخطبة مع الاسم الموصول في قوله –عليه الصلاة والسلام- (الذي) ، (الذين) .

## المبحث الثالث : الجوانب البلاغية في الخطبة

استهل الرسول الكريم خطبته بقوله – عليه الصلاة والسلام :- "الحمد لله أحمده، وأستعينه وأستغفره، وأتوب إليه" وفي ذلك من البلاغة ما لا يخفى على أحد، فالرسولُ الكريمُ وإن كان معصومًا من الله سبحانه عن الأخطاء، إلَّا أنَّه فردٌ في الجماعة الإسلامية، مع كونه قائدهم ومعلمهم وهاديهم ، يُقدِّمُ المثلَ والعبرةَ في ضرورة مشاركة الآخرين حمدًا واستعانةً واستغفارًا، فهو يُعلِّمُ أمَّتَه من بعده المدوامةَ والاستمرارَ على الاستغفار من ذنوبهم؛ لأنَّ العصمةَ للأنبياء فقط، وهو ما يعني ضرورة التوبة إلى الله والاستعاذة به من الشرور لأنَّه وإن كان قد غُفر له ما تقدَّم وما تأخَّر من ذنبه، إلَّا أنَّه يتوبُ إلى الله ويستغفرُه، ومن فوائد هذه المشاركة أنَّها تُوطِّدُ أواصرَ المحبة والألفة بين المخاطب والمخاطَب ، ولئلا يبدو الخطيبُ بصورة مَن يُزكِّي نفسَه أو يرفعُ من مكانته الشخصية على مكانة مَن يتكلَّمُ فيهم. وفي ذلك تكتملُ أبهى صور الأدب للمعلِّم المؤدب: الأدب مع خالقه، والأدب مع المخاطبين من معشر المسلمين ، فهو معلِّمُهم الذي يقتدون به ويتأسون.

ثُمَّ نسب الفضلَ لله سبحانه في الهداية، فقال: (أرسله بالهدى ودين الحق والنور والموعظة) ، وهو أسلوبٌ لا يخلو من الدعاء والاستعطاف لله سبحانه ألَّا يحرمَهم هدايتَه وفضلَه، وأن يأخذَ بأيديهم إلى ما يُرضيه، وأن يصرفَهم عن مواطن الزلل والضلال، والسرُّ البلاغيُّ في ذلك هو أنَّ اللهَ –سبحانه وتعالى – هو مَن يملكُ الهدايةَ وحدَه؛ لأنَّ قلوبَ العبادِ بين أصبعين من أصابع الرحمن يُقلِّبُها حيثما شاء.

أمَّا المحطةُ الأخرى في بلاغة الرسول ﷺ في الاستهلال فتمثَّلتْ في قوله– عليه الصلاة والسلام – : (وأشهدُ أنّ محمدًا عبدُه ورسولُه).

فالسياقُ العرفيُّ كان يقتضي أن يقولَ – عليه الصلاة والسلام – : وأشهدُ أنِّي عبدُ الله ورسولُه، إلَّا أنَّه آثر – عليه الصلاة والسلام – أن يتكلمَ عن نفسه بصيغة الغائب، وكأنَّه يُفرِّقُ في ذلك بين شخصيتين :

**الأولى: شخصية محمد الخطيب المتحدث**

**والثانية: شخصية محمد النَّبي الرسول**

فشخصيته الأولى البشرية تُؤمنُ بشخصيته الثانية المُرسَلة، وفي هذا من التواضع ما لا يخفى على أحد، فهو لا يسعى لمجد أو شهرة ، إنما جاء مبلغًا ونذيرًا ومبشرًا لآخر الأمم، ومنقذًا لها من الضلال . ومن أجل ذلك بقي مخلصًا لهذا الاختبار الربَّاني إلى أن لحق بالرفيق الأعلى، فالسرُّ البلاغيُّ في ذلك هو التجريدُ، وكأنَّ النَّبيَّ ﷺ جرَّد من نفسه شخصًا آخرَ يتحدَّثُ عنه، ويبلِّغُ عنه رسالتَه لأمَّته من بعده، ويشهدُ له بالرسالة والنُّبوة.

وفي هذا المقام كان لزامًا على النَّبي الهادي أن يتركَ بين يدي أتباعه من المؤمنين ما ينفعهم في دنياهم وآخرتهم، فجاءت الوصيةُ بأهمِّ ما يجعلُ حياةَ الإنسان مستقيمةً، وهي تقوى الله ، فقال – عليه الصلاة والسلام –: "أوصيكم بتقوى الله"، وتقوى الله كلمة جامعة لخلال الخير كلها، والسرُّ البلاغي في ذلك النُّصحُ والإرشادُ والموعظةُ لأمَّته ﷺ ، بالإضافة إلى أسلوب الإيجاز الذي اشتمل عليه التعبير.

وجاءت وصيتُه الثانيةُ بقوله :" مَن يطع اللهَ ورسولَه فقد رشد ". فالطاعةُ هي المحركُ الدافعُ للعبد في تقواه لخالقه، وهي الطاقةُ التي يستمدُّ منها جهدَه على ابتلاءات الحياة .

**ثانياً : بلاغة توظيف حروف المعاني من خلال العرض**

لقد جاء استخدام (إنَّ) بكثرة في غضون الخطبة، ولكلِّ موضعٍ تردُ فيه (إنَّ) دلالةُ التوكيد والأهمية ، ولكي يستقرَّ هذا المفهومُ بكل أبعاده من غير أن يعتريَ السامعَ شكٌّ في ذلك جاء بصيغة التوكيد الذي من شأنه أن يرسِّخَ الفكرةَ في الأذهان . ومن الملاحظ البلاغية في استخدام (إنَّ) في هذا الموضع أنها جاءت في عقب جملة سابقة، فقد كان مجيء(إنَّ) ضربًا من ضروب التوثيق بين الجملتين[١] قال الزملكاوي:( وتجيء(إنَّ) للربط بين جملتين لتوصيل إحداهما بالأخرى فتراهما بعد دخولها كأنَّهما قد أفرغا في قالب واحد)[٢].

وتقدمت هذه الأدوات من التوكيد جملة من الحقائق التي أراد الرسولُ ﷺ غرسَها في النفوس ، فهي أحكامٌ للحياة لا تحتمل تأويلاً ولا تقبل حيدة أو جنوحًا، فكان لا بُدَّ من توظيف ما أتيح له- عليه الصلاة والسلام- من أدوات اللغة الدالة على توكيد أهمية تلك الأحكام الشرعية، أمرًا أو نهيًا أو خبرًا سيلتزم طلبًا أو خبرًا يقع في الجواب . وجاء في مقاطع الخطبة بأكثر من وسيله وهي: أداة التوكيد (إنَّ) والتكرار، وتقديم ما حقه التأخير( ومنه القصر)، وأداتا التوكيد والتحقيق (قد ، وكل)، وقد أوردت تفصيل ذلك في باب أدوات التوكيد

(١) القزويني : الإيضاح في علوم القرآن ، ص ١٤٣

(٢) الزملكاني : البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن ، ص ١٥٦

وذهب البلاغيون إلى أنَّ استخدامَ أداة التوكيد واحدة ضمن العبارة هي لحسم الشك والتردد ، قال القزويني: " وإن كان متصور الطرفين، مترددا في إسناد أحدهما إلى الآخر طالبًا له حسن تقويته بمؤكد "[١].

وجاء التكرار للإشعار بأهمية الأمر وإعظام شأنه، ومواطن التكرار في الخطبة تعددت بقوالبها وبالأدوات التي أفادت هذا الجانب ولا يغيب عن البال ما أضافه التكرار في نهاية كل مقطع من إيقاع لفظي زاد من جلال التوكيد جلالاَ ، وكان له من الواقع ما يحفز النفوس إلى تثبيت وتملي واستيعاب القضية بكل أبعادها النفسية والفكرية .

وهذا على جانب من التنظيم النافذ إلى الروح ، ندركه دائمًا في حسن جرسه وتعانق معانيه وتتابع موجاته، يدفع بعضها في نشاط وتشابه[٢] ويشير الزمخشري إلى القيمة الفنية والمعنوية في ظاهرة التكرار بأنها : (استدعاء منهم لتحديد الاستبصار عند كل خطاب وارد ، وطريقة الإنصات لكل حكم نازل ، وتحريك منهم لئلا يفتروا أو يغفلوا عن تأملهم وما أحذوا به)[٣] .

وحيث تُحقِّقُ الأدواتُ بتنوعها ترابطًا سياقيًّا ، فإنَّ البلاغة النبوية قد حققت مبدأ المطابقة لمقتضى الحال بدقة متناهية. وفي الختام تجسد الحرص النبوي على أن تبلغ جملة هذه التوجيهات من مكامن نفوس المسلمين إلى صورة التوكيد فكان التنوع في المواقع التي تتطلب الالتزام بالأمر والكف بالنهي بمثابة أداة القرع للنفس خشية أن تغفل فتضل .

(١) القزويني : الإيضاح في علوم البلاغة ، ص ، ١٨

(٢) .د. عز الدين على السيد : الحديث النبوي من الوجهة البلاغية ص ٢٦٥ .

(٣) الزمخشري: الكشاف ج٤ ص٢٧٩

لقد عدل الرسول ﷺ عن الصيغة الإخبارية في بعض المواقع لكي يأتي التقرير أشد وقعًا في النفس، وأدعى إلى الطمأنينة. وبذلك حققت البلاغةُ النبويةُ نمطًا فريدًا من التعبير، راعى فيه حالة المتكلم وموقفه مبدئيًّا ونفسيًّا، وراعي في ذلك المخاطبين وما هم عليه من موقف إزاء ما يلقى عليهم، مما يعزز الحالة النفسية للرسول المبلغ، حيث استوثق أنه أدى الأمانة كاملة غير منقوصة .

## خاتمة:

الحمدُ للهِ الذي بنعمته تتمُّ الصالحاتُ، وبجوده تكملُ الغاياتُ، والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمد سيد السادات، وعلى آله وصحبه ذوي الدرجات.

وبعد،،،،،،،،،،،،

ففي خاتمة هذا البحث يرى الباحثُ أنَّ الهديَ النَّبويَّ توصَّلَ إلى مخاطبة النَّاس من خلال مؤهلات الاستجابة لديهم، مراعيًا الفروقَ الفرديةَ بينهم، وقد جاء النَّصُّ حافلاً بأدوات المعاني موزعةً في ثنايا النَّصِّ – كما بيَّنت الدراسةُ – وموظَّفةً في مواقعها المناسبة بحسب أغراضها التعبيرية، للوصول بالنَّصِّ إلى الهدف الأساس، وهو حصولُ حالة الإقناع والتأثير لدى المتلقِّي ، ممَّا يُؤدِّي إلى عملية الالتزام المنشودة من المؤمنين ، وهذا لا يتأتَّى إلَّا إذا أتقن المخاطبُ توظيفَ الوسائل اللغوية المناسبة لنقل الفكرة .

ولذلك انتهج ﷺ في خطبته توظيفَ السياق الخبري عندما لا تستدعي الحاجةُ إلى توظيف الأساليب الإنشائية، على نية خلوِّ الذهن مسبقًا، فيحدث الإقناعُ دون الحاجة لتوكيد، وجاءتْ حروفُ العطف لتضفي على النَّصِّ ثراءً دلاليًّا في التراكيب ، حيث لا يقتصرُ توظيفُها على عطف الألفاظ ، وإنَّما لها دورٌ كبيرٌ في توجيه المعاني ، ويتجدَّدُ معناها بتجدُّد التراكيب ، ومن هنا فقد اتسعتْ دلالاتُها وتكاثرت معانيها .

والمتتبعُ للقوالب اللغوية في النَّص يُلاحظُ غلبةَ الأسلوب الإنشائي من: (أمر، ونهي ،...) على الأسلوب الخبري؛ لغاية استثارة الهمم وقرع النفوس . كما يُشيرُ طلبُ الاستغفار والهداية إلى القرب والتلاحم بين الرسول ﷺ

وأبناء الأمَّة، فهو وإنْ كان مرسلًا ومعصومًا إلَّا أنَّه فردٌ من أفراد الأمَّة، وعبد لله يطمعُ كغيره في الرضا والمغفرة.

ثُمَّ أكثر الرسولُ الكريمُ من توظيف أدوات التوكيد وأساليبه في ثنايا الخطبة كلما أراد – عليه الصلاة والسلام– تعزيزًا لمبدأ الأخذ بالأحكام الشرعية والالتزام بها، أو الكف عن آخر من النواهي والمحرمات. ومن هنا يجدُ الدارسُ أنَّ العلاقةَ الدلاليةَ بين توظيف هذه الحروف والبعد النفسي للمتكلِّم والمخاطب قد تحقَّقَ من خلال :

ـــ التنويعُ في استخدام أدوات المعاني من حروف: جرٍّ ونصبٍ وجزمٍ وعطفٍ ونفيٍ ،....بما يُؤدِّي إلى رسم الصورة في ذهن المتلقِّي كما أرادها الرسولُ– عليه الصلاة والسلام– .

ـــــ ميلُ الرسول ﷺ إلى التكرار عند إرادة الإشعار بأهمية الأمر وتعظيم شأنه، وحرصه – عليه الصلاة والسلام – على إبراء ذِمَّته أمام الله ، وأمام الحضور بأنَّه قد بلَّغَ الدينَ الحنيفَ كما أمر الله.

ومن الملاحظ أنَّ الأداةَ لا تثبتُ في مكانها الأصلي ، ولكنَّها تنتقلُ في السياقات المتعدِّدة ، فتظهرُ بأكثرَ من وجهٍ لتنفثَ في السياق كثيرًا من الإبداع الذي يُستشفُ من وراء العدول في الصيغ المرافقة لها ، وهذا ما لاحظناه في تنوُّع أدوات التوكيد والعطف والنَّصب وغيرها .

وبالإجمال فالخطبةُ قد مثَّلتْ منهجًا متكاملاً للبلاغة العربية ، وهي أنموذجٌ يُحتذَى به لمَن انتهج البلاغةَ قاصدًا ذروتَها.

## فهرس المصادر والمراجع


١. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل ( ت٤٥٨هـ): المخصص، المكتب التجاري للطباعة والنشر ، بيروت .

٢. ابن عبد ربه، أبو عمر أحمد بن محمد ( ت ٣٢٨هـ): العقد الفريد، تحقيق: عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ١٩٨٧م.

٣. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ( ت ٣٩٥هـ) : مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.

٤. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ( ت ٧١١هـ) : لسان العرب

٥. ابن هشام : أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري(ت ٧٦١هـ) : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.

٦. ابن هشام: أبو محمد عبد الملك (ت٢١٨هـ) : السيرة النبوية ، تحقيق: مصطفى السقاوزميلية، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٣٦م.

٧. أحمد فليح: حروف الجر ومعانيها، المركز القومي، عمان ٢٠٠١م.

٨. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت٢٥٦هـ) : الجامع الصحيح، تحقيق: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، القاهرة، ط١، ١٤٠٠هـ .

٩. البيتوشي: عبد الله الكردي: كفاية المُعاني في حروف المعاني، تحقيق شفيع برهاني، دار إقرأ للطباعة والنشر ، سوريا، دمشق، ط١، ٢٠٠٥م.

١٠. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر(ت٢٥٥هـ): البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط٢، ١٩٦١م.

١١. الخطيب القزويني، أبو عبد الله بن زكريا بن محمد( ت٦٨٢هـ) : الإيضاح في علوم البلاغة، لجنة من الأزهر، إشراف محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة.
١٢. الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق النهاوندي(ت ٣٣٧هـ): الجمل في النحو، تحقيق:الدكتور علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة ، دار الأمل .
١٣. الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر(ت٥٣٨هـ) : الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،صححة : مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربي،بيروت، ١٩٨٦م.
١٤. سيبوية ، أبو شر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت ١٨٠هـ) : الكتاب ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب، بيروت
١٥. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ): تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار سويدان ، بيروت، لبنان عز الدين علي السيد: الحديث النبوي من الوجهة البلاغية، دار الطباعة المحمدية، الأزهر، القاهرة، ١٩٧٣م.
١٦. الفراهيدي ، الخليل بن أحمد(ت١٧٠هـ): الحروف والأدوات، تحقيق : هادي حسن حمودي، ط١، ٢٠٠٧م.
١٧. الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ( ت ١٧٠ ه ) : الجمل في النحو ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .
١٨. القزويني، جلال الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن(ت٧٣٩هـ) : التلخيص في علوم

## فهرس الموضوعات


| م | الموضوع | الصفحة |
|---|---|---|
| ١- | ملخص | ٩٧٦ |
| ٢- | Abstract | ٩٧٧ |
| ٣- | المقدمة | ٩٧٨ |
| ٤- | نص الخطبة | ٩٨٠ |
| ٥- | المبحث الأول : حروف المعاني من الجانب النظري | ٩٨٢ |
| ٦- | المبحث الثاني : حروف المعاني في الخطبة ودلالاتها | ٩٨٥ |
| ٧- | المطلب الأول : حروف الجر | ٩٨٥ |
| ٨- | المطلب الثاني : حروف التوكيد: | ٩٨٩ |
| ٩- | المطلب الثالث : أدوات النصب | ٩٩١ |
| ١٠- | المطلب الرابع: الحروف الجازمة : | ٩٩٢ |
| ١١- | المطلب الخامس : أدوات النفي | ٩٩٣ |
| ١٢- | المطلب السادس: أحرف العطف | ٩٩٤ |
| ١٣- | المطلب السابع : حرف التعريف (ال) | ٩٩٥ |
| ١٤- | المبحث الثالث : الجوانب البلاغية في الخطبة | ٩٩٧ |
| ١٥- | خاتمة: | ١٠٠٢ |
| ١٦- | فهرس المصادر والمراجع | ١٠٠٤ |
| ١٧- | فهرس الموضوعات | ١٠٠٦ |